المملكة المغربية

قسم العلوم الاقتصادية والتسيير

جامعة فاس

بالاشتراك مع مخبر البحث EMO

الملتقى الدولي حول المقاولاتيةوالإبداعوالاقليم

يومي : 12/11 ماي 2017

عنوان المداخلة

واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر

المحور الثامن

المقاولاتية النسوية

من إعداد

أ/ نعيمي حكيمة — **طالبة دكتوراه** — **جامعة مستغانم**

Naimihakima27@yahoo.frrkhadidjatouati48@yahoo.f

أ/ تواتي خديجة — **أستاذ مساعد ب** — **المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان**

د/ بن حراث حياة

أستاذ محاضر أ

جامعة مستغانم

benharrathay@yahoo.fr

الملخص

تهدف هذه الدراسة أساسا إلى تشخيص واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف باختيار الجزائر كنموذج لإبراز مختلف مقوماتها في هذا المجال و التعرف على التحديات التي تواجهها .

وهذا نظرا لاعتبار قطاع الصناعة التقليدية والحرف من القطاعات الهامة والحيوية في الاقتصاد المحلي وخاصة في مجال المقاولاتية وأن نشاطات قطاع الصناعة التقليدية يندرج ضمن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أين تظهر جهود الدولة المبذولة للنهوض بهذا القطاع في إطار مختلف البرامج التنموية.

الأمر الذي أدى إلى استقطاب القطاع العديد من المقاولين خاصة العنصر النسوي الذي برز في قطاع الصناعة التقليدية والحرف وفرض مكانته خاصة مع المساعدة الذي تقدمها الدولة عبر مختلف آليات الدعم والتشغيل والمرافقة والتي تهدف بالأساس إلى مساعدة النساء على إنشاء مؤسسات مصغرة تنشط وتبدع في هذا القطاع، ولهذه الجهود آثار بالغة الأهمية على ترقية قطاع الصناعة التقليدية من جهة وعلى تمكين المرأة ودمجها في عالم الشغل وترقية الاقتصاد من جهةأخرى.

الكلمات المفتاحية : الصناعة التقليدية والحرف، المقاولاتية ، المرأة الحرفية ، المقاولاتية النسوية

Résumé :

Cette étude vise principalement à diagnostiquer la réalité de l'entrepreneuriat des femmes dans le domaine de l'industrie et de l'artisanat en choisissant l'Algérie comme un modèle pour mettre en évidence les mérites divers dans ce domaine et d'identifier les défis auxquels sont confrontés les divers mécanismes de soutien etd'accompagnement, qui vise principalement à aider les femmes à créer une des petites entreprises, et Pour que ces efforts sont des effets très importants sur la promotion de l'industrie traditionnelle d'une part et sur l'autonomie des femmes et de les intégrer dans le monde du travail et d'améliorer l'économie d'autre part.

Mots clé : Artisanat, entrepreneuriat,entrepreneuriat féminin

Abstract

The main objective of this study is to diagnose the reality of women entrepreneurship in the field of industry and crafts by choosing Algeria as a model to highlight the various merits in this field and to identify the challenges Which are faced with the various support mechanisms, which are mainly aimed at helping women to set up a small enterprise, and that these efforts are very important effects on the promotion of traditional industry on the one hand and On the autonomy of women and to integrate them into the world of work and improve the economy ontheother.

Key Words: Crafts, Entrepreneurship, Entrepreneurial Feminism

مقدمة

عرف قطاع الصناعة التقليدية والحرف إقبالا واسعا في مجال المقاولاتية بالجزائر كما أن الدولة لاتقصر في دعمها للحرفيين و الحرفيات و خصصت لذلك أغلفة مالية و معتبرة وأجهزة داعمة بغية الرقي بهذا الموروث الثقافي الذي يعرف أهمية ليس فقط في الجزائر وإنما في كل دولة تفتخر بأصالتها و تقاليدها.

إضافةإلى أنالصناعةالتقليدية تشكلمورداهاما لعيش شريحةمهمةوواسعةمنالأفراد فهي تعتبر أيضامرآةتعكسحضارةأمةوأصالةشعب،وبذلكتبقىأحدرهاناتالتنميةالاقتصاديةوالاجتماعية.

وتهتم هذه الدراسة بتشخيص وضعية المقاولاتية النسوية بالجزائر في مجال الصناعة التقليدية والحرف خلال السنوات الأخيرة و لمعالجة الموضوع نطرح إشكالية التالية :

كيف يمكن تقييم واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر ؟

وعليه يمكن تحديد أهداف الدراسة في العناصر التالية

- تحليل واقع المقاولاتية النسوية بالجزائر؛
- التعريف بمقومات الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر ؛
- التعرف على أهم خصائص المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر.

منهج الدراسة :تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج دراسة حالة وهو منهج وصفي تحليلي تعرض فيه المعلومات النظرية حول المقاولاتية النسوية، الصناعة التقليدية ثم يتم إسقاطها على نموذج الجزائر.

وللإجابة على التساؤلات السابقة وبلوغ الأهداف تم تقسيم عناصر الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول : قراءة نظرية حول المقاولاتية النسوية والصناعة التقليدية؛

المحور الثاني: الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر؛

المحور الثالث: واقع المقاولاتية النسوية بالجزائر.

المحور الأول : قراءة نظرية حول المقاولاتية النسوية والصناعة التقليدية

1 – مفهوم المقاولاتية النسوية

انطلاقامنالمعنىالمتداوللمفهومالمقاولوالذييعتبركلشخصمنشئ،متعهد،مؤسس،صاحبعمليمكنأنيكونمقاولشرطأنتتوفرفيهبعضال سماتالشخصيةوالمؤسسية،إذينطبقذلكعلىالنساءوالرجالعلىحدسواء،

يمكنالقولأنمفهومالمرأةالمقاولةقدلايبتعدعنأحدهذهالتعريفاتوالتيسنذكرهافيما يلي:[1]

- كلامرأةسواءكانتلوحدهاأوبرفقةشريكأوأكثر،أسستأواشترتأوتحصلتعلىمؤسسةعنطريقالإرث،فتصبحمسئولةعليهاماليا،إداريا،و اجتماعيا،وتساهمفيتسييرهاالجاري،
- كما أنهاشخصيةتحملالمخاطر

المالية لإنشاءأوالحصولعلىمؤسسة،وتديرهابطريقةإبداعيةوذلكعنطريقتطويرمنتجاتجديدةودخولأسواقجديدة.

[1] منيرة سلامي، ايمان بية ،" **المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر** " مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ،العدد03 ، 2013 ، ص53.

- كماعرفتأيضابأنهاتلكالمرأةالتيتمتلكخصائصومميزاتمعينةتجعلهاتتحملخطرالقيامبالأعمالالتجاريةلحسا بها الخاص،وهيتلكالمرأةالتيتملكروحالمبادرةوالمخاطرةوتتحملالمسؤوليةوتتعاملبمرونةوبمهارةفيالتنظيموالإدارة،واثقةمنقدراتهاوإمكانيت ها،هدفهاالنجاحوالتفوق[1]

وتتميز المقاولة النسوية عن المقاولة الرجالية باعتمادها على نمط التسيير بالمشاركة وتفضيل الهيكل التنظيمي الأفقي مع وضع الأهداف الاجتماعية في قمة أولوياتها ويتعلق الأمر بمحاولة تحسين مستوى المعيشة من خلال خلق فرص العمل إلى جانب تميز النساء المقاولات بقدرتهن على المحافظة على علاقات مهنية قوية نتيجة أساليبهن الناجحة في التفاوض[2].

2-دوافع المرأة لدخول عالم المقاولاتية:

أوضحت دراسة بعنوان " Les français et la création d'entreprendre" نشرت في تقرير Baromètre لسنة 2009 أن 34 %من الرجال الذين خضعوا للاستجواب أظهروا رغبة في إنشاء مؤسسات و17 %منهم لهم إرادة فعلية لتجسيد ذلك، في المقابل 27 %من النساء لهم رغبة في إنشاء مؤسسات و 11 %منهن يقدمن على تحقيق ذلك في أقرب الآجال، وهي نسب تحسنت مقارنة بالإحصائيات التي نشرها ذات التقرير حول نفس الموضوع سنة 2007، والتي أظهرت نسبة 15 %من النساء راغبات في إنشاء مؤسسات و6 %منهن يحققن ذلك في وقت قريب[3]. وعليه فإن الدوافع التي تدعو النساء إلى الدخول إلى عالم المقاولاتية مقارنة بالرجال تتمثل في:[4]

- حاجة المرأة إلى الإقرار بقدرتها على تحقيق نتائج إيجابية؛
- الرغبة في الاستقلالية؛
- البحث عن امتلاك القوة والسلطة والقدرة على صنع واتخاذ القرار؛
- التصميم المستمر على تحقيق التقدم وإثبات قدرتها على الإبداع والمبادرة؛
- الرغبة في تفعيل مساهمتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية من خلال المساهمة في خلق فرص عمل تؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية، وتجاوز مرحلة سد وتغطية بعض الحاجيات من خلال عملها غير الرسمي المنزلي؛
- الرغبة في تحقيق مركز اجتماعي مرموق يتناسب مع التطور التعليمي والمهني للمرأة.

فالمرأة التي اكتسبت ثقة كبيرة بالنفس خصوصا التي شهدت فيها اهتماما كبيرا وإدراكا بدورها في تقديم قيمة مضافة للمجتمعات لا تقل أهمية عن الإضافة التي يقدمها الرجل.

3- الآثار الاقتصادية و الاجتماعية للمقاولة النسوية

وتلعب المرأة المقاولة دور أساسي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية يكون لها آثار هامة تتمثل في:[5]

3-1 الآثار الاقتصادية : تتمثل هذه الآثار في:

- زيادةمتوسطدخلالفردوالتغييرفيهياكلالأعمالوالمجتمع؛

---

[1] منيرة سلامي ،يوسف قريشي،" **المقاولاتية النسوية في الجزائر –واقع الانشاء و تحديات مناخ الأعمال–**"،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، العدد5 ، 2014 ، ص3 .

[2] نفس المرجع السابق ص 12

[3] Geneviève BEL, L'entrepreneuriat au féminin, avis et rapport du Conseil Economique, Social et Environnemental, France, 2009, p 43.

[4] Idem , p 44

[5] فائد منى ،" **النساء المقاولات في الجزائر بين القطاع الرسمي و غير الرسمي** "مذكرة ماستر ، علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 2014 ،ص9 .

- الزيادةفيجانبالعرضوالطلب؛
- توجيهالأنشطةفيالمناطقالتنمويةالمستهدفة؛
- تنميةالصادراتوالمحافظةعلىاستمراريةالمنافسة؛
- المساهمةفيالنموالسليمللاقتصاد.

2-3 الآثار الاجتماعية تتمثل هذه الآثار في:

- عدالةالتنميةالاجتماعيةوتوزيعالثروة " التوازنالإقليميلعمليةالتنميةالاقتصادية " ؛
- المساهمةفيتشغيلالمرأة؛
- الحدمنهجرةالسكانمنالريفإلىالمدن.

الشكل 01: مقارنةبينمعدلالنساءالمقاولاتوالرجالفيمايخصتطويرالمنتجاتوالخدمات

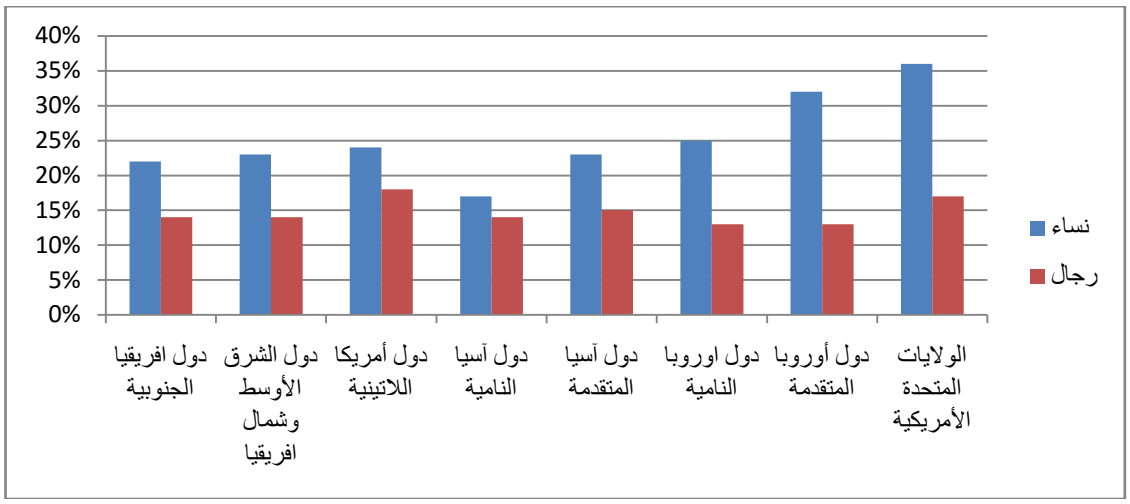

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على : منيرة سلامي،يوسف قريشي ،" **المقاولاتية النسوية في الجزائر: واقع الانشاء و تحديات مناخ الأعمال**"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، العدد5 ، 2014 ص90 .

ومن خلال الشكل السابق يلاحظ أن نسبة النساء المقاولات تفوق نسبة الرجال فيما يخص تطوير المنتجات والخدمات، وذلك في معظم الدول المقدمة والنامية على حد سواء، ويمكن أن يرجع ذلك إلى تمكين المرأة من مزاولة أنشطة والدخول إلى مجالات لم تعد حكرا على الرجال فقط، إضافة إلى تميز المرأة بصفات هامة كما هي موضحة في الجدول رقم 01.

الجدول رقم 01:مميزات المقاولة النسوية

صفات المرأة المقاولة مقارنة بالرجل المقاول	خصائص المؤسسات المسيرة من طرف المرأة مقارنة بالرجل	طرق التسيير المتبعة من طرف المرأة مقارنة بالرجل
– اقل سنا؛ – تلتحق بالمقاولة بعد قضاء فترة طويلة من البطالة أو المكوث بالبيت أو مواجهة مشاكل في عملها السابق؛ – اقل كفاءة؛	اقل سنا وحجما؛ – تمركز النشاط في القطاعات منخفضة النمو؛ – ليس لها شركاء، – أطول بقاء؛	تفضل الهيكل التنظيمي الأفقي؛ – نمط تسييري مرن؛ – تشجيع المشاركة؛ – تقاسم السلطة والمعلومة مع الغير؛ – لديها قدرات تفاوضية عالية؛

– اقل خبرة في تسيير المؤسسات؛ – اقل خبرة في مجال النشاط؛ اقل كفاءة على المستوى المالي أو المقاولاتي .	– أقل نجاحا؛ – مردودية ونمو متماثل	– تهتم بتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية بالدرجة الأولى؛ – أكثر حفاظا على الموارد و توفيرا .

المصدر: منيرة سلامي،" المرأة المقاولة في الجزائر بين المساهمة الاقتصادية و التحديات السوقية "،فعاليات ندوة منظمة حول اقتصاد المرأة الفاعلة في التنمية ، وهران أكتوبر 2013

4–مفهوم الصناعة التقليدية والحرف

حسب مؤتمرالأممالمتحدةللتجارةوالتنمية **CNUCED** تم تقديم

سنة1969تعريفاميزتفيهاالصناعةاليدويةعنالصناعةالتقليديةكمايلي: يطبقتعبيرالمنتجاتالمنتجةباليدعلىكلالوحداتالمنتجةبمساعدةأدواتأووسا ئلبسيطةوكلالمعداتالمستعملةمنطرفالحرفي

والتيتحتويفيجزئهاالأكبرعلىعملاليدأوبمساعدةالرجل،فيحينأنمنتجاتالصناعةالتقليديةتتميزعننظيرتها

اليدويةبالطابعالتقليديأوالفنيالذييعكسخصائصوتقاليدالبلدالمنتج، وبمنتجاتحرفييننيمارسونغالباعملهمفيالمنزل,

وحسبمنظمةالأممالمتحدةللتجارةوالتنمية **(UNISCO)**والمركزالعالميللتجارة **(CCI)**عرفت الصناعةالتقليديةفيندوة (الحرفوالسوقالعالمي) المنعقدةفي

أكتوبر1997بمانيلابالفليبينالحرفالتقليديةكالآتي:"يقصدبالمنتجاتالحرفيةالمنتجاتالمصنوعةمنطرفالحرفيينإماحصرابالیدأوبمساعدةأدواتيدويةأ و ميكانيكية،شرطأنتشكلالمساهمةاليدويةللحرفيالجزءالأكبرمنالمنتجالنهائي؛هذه المنتجاتتنتجمندونتحديدالكمية وباستخدام

موادأوليةمأخوذةمنالمواردالطبيعيةالمستدامةوتستمدطبيعتهاالخاصةمنسماالمتميزةوالتييمكنأنتكون

منفعية،جمالية،فنية،إبداعية،ثقافية،زخرفية،رمزيةوهامة،تعكسوجهةعقائدية أواجتماعيةوهذاما يجعلهاتلعبدورا

اجتماعياوثقافياواقتصاديا".[1]

5– أهمية الصناعة التقليدية والحرف

يمكن إبراز أهمية الصناعة التقليدية[2]

5–1) على الصعيد الثقافي و الحضاري: حيث تعتبر الصناعة التقليدية و الحرف لدى كل الشعوب العالم أحد مقومات شخصية و تميز خصوصية مجتمع و هويته و أصالته و يعد الحفاظ على الصناعة التقليدية هو صميم الحفاظ على تراث الأجداد و عنوان لكل أمة؛

5–2) على الصعيد الاجتماعي: للقطاع قدرة على امتصاص البطالة وخلق مناصب العمل كما له دور في التكفل بالشباب مما يجعله مساهما في الحفاظ على هذه الفئة من أشكال الانحراف؛

5–3) على الصعيد الاقتصادي: يمتلك القطاع ميزة تنافسية نظرا لتميز المنتج الحرفي من منطقة إلى أخرى فمثلا في إيران تصل مداخليها في مجال صناعة الزرابي إلى 4 ملايين دولار سنويا كما أن مؤسسات الحرفية لها دور في الإنتاج المحلي الخام و امتصاص البطالة .

---

[1] بن العمودي جليلة ،" **إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2013–2010**"، مذكرة ماجستر علوم اقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ،2012، ص27 .

[2] بن صديق نوال ،"**التكوين في الصناعة و الحرف التقليدية بين المحافظة على التراث و مطلب التجديد** "مذكرة ماجستر تخصص انتروبولوجيا التنمية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، 2014/2013 ص.ص:11–13 .

المحور الثاني: الصناعةالتقليدية والحرف بالجزائر

1 -القانون المنظم للصناعة التقليدية والحرف في الجزائر

قام المشرع الجزائري بتوضيح مفهوم الصناعة التقليدية من خلال اصدار الأمر رقم 96-01 بتاريخ 10جانفي 1996الذي يحدد التعريف ومختلف الميادين المتعلقة بالصناعة التقليدية والتي يمكن التطرق إليها من خلال العناصر التالية:

- **التعريف:**

الصناعةالتقليديةوالحرفهيكلنشاطإنتاجأوإبداعأوتحويلأوترميمفنيأوصيانةأوتصليحأوأداءخدمةيطغعليهاالعملاليدويوتُمارسبصفةرئيسيةود ائمة،وفيشكلمستقرأومتنقّلأومعرضي،وبكيفيةفرديةأوضمنتعاونيةللصناعةالتقليديةوالحرفأومقاولةللصناعةالتقليديةوالحرف[1]؛

- **الميادين:** الصناعة التقليدية لإنتاج السلع والخدمات، الحرفية والفنية؛

- **كيفيات مزاولة النشاط:** حرفي فردي، تعاونية أو مؤسسة حرفية؛

- **أشكال مزاولة النشاط:** قار، متنقل، موسمي، بالبيت[2].

2 – مميزات الصناعات الحرفية والتقليدية في الجزائرتتميز الصناعة الحرفية والتقليدية في الجزائر بـ:

– سهولة وبساطة إنشاء مشروع حرفي: خلافاللمشروعاتالكبيرةالتيتحتاجإلىرأسمالكثيف،تتميزالمشاريعالحرفية في الجزائربانخفاضرأسمالهاالماديوالممول غالبا ذاتيا حيثكشفتقريرمكتبالدراسةوالاستشارة **(Ecotechnics)**أن88,8 %من المشروعاتالحرفيةفيالجزائر غالباتمول ذاتيا،قام أصحابهابالاعتمادعلىمواردهمالخاصةوفقإحصائياتتمإجراؤهاسنة 2008،عمل الحرفي في الجزائر مرتبط بشكل كبير بشخصية صاحب المشروع؛

– ضآلة حجم الإنتاج

المساهمبهقياسابالطلبالداخليوالخارجي:فالكمياتالتييتمإنتاجهالاتتعدبوحداتمعدودةمقارنةبالطلب،ويرجعذلكإلىصغرحجمالورشاتالتيغال باماتكونفرديةلاتتعدىأفرادالعائلةوفيأحسنالأحوالنجدمستخدمينفضلاعنالتخلفالتكنولوجي،وهومايجعلحجممشاركةإنتاجالقطاعفيالأسو اقمحدودة؛

– البعد الثقافي، الحضاري، الاجتماعي الأصيل للمنتج التقليدي :

تعدهاتهالصفةالسمةالتييحرزهاالمنتجالتقليديدونمنافسفهوذوبعدثقافيلأنهيعكسالموروثالثقافيالتاريخيللبلدوالذييعدوليدالبيئةالتيينشأفيهاويعتبر انعكاساللواقع،إذ يرتبطبالسماتالنوعيةلحياةالشعوبونظامهاوتقاليدهاوشخصياتأفرادها،ويعبرعنهويتهاكماأنه متوارثعبرالأجيالالمتعاقبة، وذوبعدحضاريلأنالمنتجالتقليديتضمن

مختلفأنماطالإبداعالتلقائيللشعوبوالجماعاتسواءكانتبدائيةومتحضرة،فهويشتملعلىكلماتمأويتمإنجازهفيالأوساطالاجتماعيةبماتحويهمنمعتقدا توعاداتوتقاليدالتي تبررسلوكاجتماعياماأوممارسةجماعيةمعينةلذانجدالمنتجالتقليديبعتمدعلىشكلوألوانوذوقسكانهالأوائلمن رموزللحيواناتوالطبيعةوأشكالهندسيةمختلفةتستعملموادوألوانطبيعيةتظهرفيالعديدمنالمنتجاتكالزرابي والصناعاتالفخاريةوالنقشعلىالجبسوغيرها .واجتماعيلأنهيعدمصدراللاسترزاقوالاستقرارالاجتماعي؛

- صعوبة مطابقة المنتجات الحرفية لمقاييس الجودة والنوعية؛
- ارتفاع صافي الدخل من العملة الصعبة في هذا القطاع مقارنة بالصناعات الأخرى ؛

---

[1] الأمانةالعامةللحكومة،الأمررقم 01-96 المؤرخفي 10 جانفي 1996،الجريدةالرسمية،رقم 3،الجزائر،الصادرةفي 1996/01/14، ص ص. 4-5.

[2] الأمانةالعامةللحكومة،مرسومتنفيذيرقم 07-339 المؤرخفي 31 أكتوبر 2007،الجريدةالرسمية،العدد 70،الجزائر،الصادرفي 2007/11/5، ص. 18.

- انتشارها في المناطق الريفية و شبه الريفية ؛
- جزء كبير من تركيبة القطاع غير رسمية أي لا يسجل الحرفيون أنفسهم في السجل التجاري نظرا للضغط الضريبي وقد بلغ عدد الحرفيين غير الرسميين في الجزائر 113000شخص.[1]

3- مراحل تطور قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر

عرف قطاع الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر عدة محطات رئيسية كان هدفها محاولة بعث روح المقاولاتية والخوصصة للنهوض بقطاع السياحة من جوانب عديدة وهي المحافظة على التراث والإرث الحضاري وتطوير الصناعة، التجارة و الخدمات المتعلقة بالسياحة:[2]

المرحلة الأولى (1962–1991)

يعود تاريخ الصناعات التقليدية إلى إنشاء مديرية الصناعة التقليدية بصدور الأمر رقم (025/62) المؤرخ في شهر أوت 1962، إذ تتكفل بتطوير مؤسسات الصناعة التقليدية الحديثة أو التقليدية، وتشجيع الإنتاج الحرفي سواء الموجه إلى السوق المحلي أو السوق الخارجي، وخلال سنة 1963 تم إلحاق الصناعة التقليدية الفنية بوزارة الشباب والرياضةوالسياحة التي تمارس صلاحياتها من خلال الديوان الوطني للسياحة (ONT)، كما تم إنشاء المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية الذي حددت مهامه من خلال المرسوم (64–194) الذي صدر سنة 1964 إذ يقع على كاهله تحديد البرنامج العام لنشاط الصناعة التقليدية الجزائرية، وفي سنة 1965 تم إلحاق مديرية الصناعة التقليدية بوزارة الصناعة والطاقة في حين شهدت سنة 1971 إنشاء الشركة الوطنية للصناعة التقليدية (SNAT) بعد حل المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية، أما في سنة 1982 أصدر قانون (12–82) المعدل بالقانون (16–82) المتضمن القانون الأساسي للحرفي، وفي سنة 1990 تم تحويل وصاية القطاع ليصبح تابعا لوزارة السياحة والصناعة التقليدية بموجب المرسوم الرئاسي رقم (92–307) المؤرخ في 19 جويلية 1992,

المرحلة الثانية (1992–2002)

في هذه المرحلة تم إصدار النصوص المتعلقة بإنشاء الغرفة الوطنية للحرف سنة 1992 التي تمثل مصالح قطاع الصناعات التقليدية والحرف، كما تم إنشاء الغرف الجهوية للحرف وعددها 08 التي تتكفل بالدفاع عن المصالح العامة لقطاع الحرف قصد حمايتها وترقيتها، بالإضافة إلى الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية التي تتمثل مهامها في حماية التراث الوطني الخاص بالصناعات التقليدية والسهر على جميع النشاطات المتعلقة به وتطوير ذلك، كما تجلى اهتمام الدولة بقطاع الصناعة التقليدية بصدور الأمر رقم (96–01) المحدد للقواعد التي تحكم الصناعات التقليدية والحرف الذي يضع الخطوط المحددة للتطوير ، ولقد شهدت هذه المرحلة بذل جهود معتبرة بجمع المعلومات حول نشاطات الصناعة التقليدية من خلال ربط علاقات وطيدة مع الحرفيين، وكانت الأهداف الأساسية لهذه المرحلة تتمحور حولتحسين التأطير المؤسساتي للقطاع؛تسيير مهني لسجلات الصناعة التقليدية والحرف؛ترقية منتجات الصناعة التقليدية.

المرحلة الثالثة (2003–2015)[3]

شهد قطاع الصناعة التقليدية في هذه المرحلة تطور ملحوظا إذ تم إلحاقه بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، ولقد تم استحداث 11 غرفة جديدة للصناعة التقليدية والحرف لتصبح 31 غرفة وذلك بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم

---

[1] بن العمودي جليلة، مرجع سابق ، ص.ص: 37–39 .

[2] – تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962–2009". وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، الطبعة 02، الجزائر، 2009، ص.ص:6-23

.

[3] بن زعرور شكري، " تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر https://mpra.ub.uni

(03-472) المؤرخ في 2003/09/02 المعدل والمتمم للمرسوم رقم (97-100)، إذ أصبح عددها 48 غرفة موزعة على ولايات التراب الوطني بعد صدور المرسوم رقم(09-323) وقد تم في هذه المرحلة انتخاب 792 حرفيا للمشاركة في تسيير الغرف وتأطيرها وأعيد دمج قطاع الحرف والصناعات التقليدية في وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية خلال سنة 2015.

4- عدد الحرفيين في قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر

بلغ عدد الحرفيين بالجزائر 340الف حرفي خلال الثلاثي الاول من 2016، ويساهم قطاع الصناعة التقليدية الذي يشغل 860الف عامل ب 230مليار دج في الناتج الداخلي الوطني الخام, وذلك حسب احصائيات الوزارة المنتدبة المكلفة بالصناعة التقليدية،والصناعة التقليدية دورا مهما في زيادة الدخل القومي وهي أداة للتشغيل لاسيما في أوساط الشباب وعاملا فعالا لتحقيق برامج التنمية المحلية".

ويعتبر الحرفيين بمثابة "قاطرة الوصول بحرف الصناعة التقليدية إلى مصاف النشاطات الاقتصادية المساهمة فعلا في إحداث مناصب شغل دائمة وحماة ال تراث وال ذاكرة التاريخية". [1] لذلك يعتبرإنشاءمناصبالشغلوترقيةالنشاطالحرفيالرسميأهمتوجهاتبرامجالدعم، وعليه يجبأنتكيفخدماتالدعموأدواتهاوفضاءاتهامعالمتطلباتالخاصةلكلالحرفييننمنخلالإدراجمساهماتالمكونينوالمستشارين.

تشكلالنساءالحرفياتفيالوسطالريفيأوفيالوسطالحضريموردارئيسافيمجالتنميةفروعالنشاطكالصناعةالغذائية،السياحة،النسيج ، وحضورالعنصرالنسويفيقطاعالصناعةالتقليديةوالحرفيتطلبدعماوتقويةمنخلالوسائلالدعمالأكثرملائمةلاسيماتطويرالقدراتوالمؤهلات،لأنن شاطاتهذهالفئةمؤشريمكنأنيظهركمحددفاعل فيالنمو.

كمثال بولاية مستغانم " يوجد 3قطاعات ضمن الصناعة التقليدية و الحرف الفنية ، المواد، الخدمات و يمثل الجدول عدد الحرفيات خلال الفترة 1990-2016أي مرور 26سنة من المساهمة في استحداث مناصب الشغل وما يلاحظ من الجدول أدناه أن عدد المناصب يفوق كثيرا عدد الصناعات المنجزة فمثلا كل مشروع مستثمر في الصناعة التقليدية الفنية يستحدث تقريبا4مناصب شغل وكل المشاريع المستثمرة من طرف النساب تستحدث تقريبا 6مناصب شغل، وهذا يدل على حرص المرأة في التوظيف والعمل على استدامته.

جدول رقم 02عدد الحرفيات على مستوى ولاية مستغانم

المجال	عدد الحرفيات في كل فرع	الوظائف المستحدثة
الصناعة التقليدية الفنية	940	3478
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد	207	5175
الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	693	1317
المجموع	1840	9970

المصدر:من إعداد الباحثات بناء على معلومات مقدمة من طرف غرفة التجارة لولاية مستغانم

والجدول المواليبوضح مناصب الشغل المستحدثة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف ككل خلا فترتين عير متباعدتين وما يلاحظ أن عملية استحداث المناصب في مجموعها لا تتجاوز منصبي شغل وهذا عكس ما لاحظناه إذا ما أخذنا المقاولة النسوية على حدى.

[1] http://www.aps.dz/ar/economie/35942-2016/09/02 18 :46h

الجدول رقم 03: مناصب الشغل المستحدثة في الصناعة التقليدية والحرف

المجال	الوظائف المستحدثة خلال 2013	النسبة%	الوظائف المستحدثة خلال 2014	النسبة%
الصناعة التقليدية الفنية	73571	54	121622	66
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد	17170	12	17840	09
الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	47287	34	47767	25
المجموع	138028	100	188229	100

المصدر : إحصائيات الصناعة التقليدية والحرف 2014

5– أهم النشاطات الصناعة التقليدية الحرفية النسوية بالجزائر

تشمل الصناعة التقليدية في إطار المقاولاتية النسوية كل من صناعة الأواني الطينية والفخارية، النسيج بمختلف أنواعه كصناعة الزرابي والفساتين، كما تشمل الأثاث المنزلي وزخرفته، وكذا زخرفة الأواني النحاسية والمجوهرات الفضية. مهما يكن، فالفن التقليدي يتسم بطابعه الجمالي حيث نجده في معظم القرى والأرياف كمنطقة الأوراس والقبائل والصحراء، كما نجده في بعضالمتاحف الجزائرية المتخصصة، كما أن سكان الريف مازالوا متمسكين بإنتاج الكثير من الأدوات الضرورية لمعيشتهم كالأواني الفخارية والأواني النحاسية والفضية والألبسة التقليدية والزرابي:[1]

– **الأواني الفخارية والطينية** :وهي من أقدم الحرف التقليدية لأنها ترجع إلى عصر ما قبل التاريخ والسبب هو وفرة الطين في مختلف الأماكن حيث يلجأ سكان الأرياف إلى جمعها من الأودية ثم يضيفون إليها الماء ويعجنونها ثم يصنعون منها أواني مختلفة الأشكال. تأتي بعد ذلك مرحلة الزخرفة بواسطة ألوان طبيعية ثم يدخلونها تحت الجمر أو داخل الفرن لتجف ، ويطلونها بعد ذلك بالورنيش لتصبح لامعة وجميلة ثم تكون جاهزة للاستعمال؛

– **الحلي والمجوهرات** :نجد هذه الحلي في مختلف أنحاء الوطن: في الأوراس، و قسنطينة، في بلاد القبائل والهقار. يصنع الحلي الأوراسي في أغلب الأحيان من الفضة ويمتاز بدقة النقوش كالحزام الفضي، والعقد والقيراط. نلاحظ أن معظم هذه المجوهرات خالية من الألوان. أما الحلي المصنوعة في بلاد القبائل تتميز بألوانها المختلفة حيث تضاف إلى الفضة قطع صغيرة من الزجاج الملون بالألوان الأساسية كالأحمر والأصفر والأخضر والأزرق مما يزيدها رونقا وجمالا؛

– **صناعة الزرابي**:من الصعب تحديد الفترة الزمنية التي أنشأت فيها صناعة الزرابي في الجزائر. إلا أن وجودها يعود إلى زمن بعيد حيث كان الرحّل يستخدمونها في خيامهم و أفرشتهم. و من أهم المناطق التي اشتهرت في صناعة الزرابي منطقة ''جبل عمور'' تدعى زرابي الهضاب العليا وهي منطقة رعوية، مما جعل أهلها يستفيدون من صوف المواشي لصناعة الزرابي. وخاصيّتها تتكون من وحدات على شكل معين بلون أسود أو أزرق قاتم، وتكرار الوحدات الزخرفية لا يخضع للتناظر ولكنه جد محكم وينتهي بوحدات زخرفية هندسية[2].

– **خياطة اللباس التقليدي**: تعرفهذهالصناعةرواجاكبيرافيمجالالصناعةالتقليديةالفنيةحيثيحترفهاالرجالوالنساء علىحدسواءوهيصنعةتمارسعادةفيبيوتالعائلاتوهيعبارةعنخياطةألبسةعلىأزياءتقليديةتلبسفيالمناسباتوتلباسالعروس؛

[1] http://chababsouft.talk4her.com/t1926-topic
[2] http://www.cam36.com/?p=402

– الطبخ التقليدي الجزائري: يعتبر المطبخ الجزائري من أغنى المطابخ في العالم لتنوعه وتعدد مواد الصنع والطبخ التقليدي يختلف من منطقة الى اخرى أشهر اطباقها مثل الكسكسي الرشتة ، شخشوخة ،البوراك، طاجين الحلو ، المتوم ..الخ.اما الحلويات التقليدية فهي متنوعة كذلك تخصص لها ورشات أو حتى في البيوت ولها شعبية كبيرة في البلاد مثل الدزيريات ، المقروض ، المشوك ، تشاراك ، بغرير ، المبسس ...الخ

6– المجهودات المبذولة من أجل ترقية الصناعة التقليدية و الحرف النسوية

قطاع الصناعة التقليدية قطاع حيوي وهام في الاقتصاد اذا ما قوبل بالتشجيع والاهتمام الكافي، ولذلك تسعى السلطات المعنية إلى ترقيته وتطويره ويظهر ذلك من خلال:

- المشاركة في تظاهرات الترويج المتعلقة بالصناعة التقليدية المنظمة في الجزائر أو الخارج؛
- تنظيم تظاهرات ترويج للمنتوجات والنشاطات المتعلقة بالصناعة التقليدية؛
- المسابقات المحلية والوطنية المتعلقة بمنتوجات ونشاطات الصناعة التقليدية؛
- الهدايا والهبات والمكافآت عندما تكون موجهة لتثمين منتوج الصناعة التقليدية قصد ترويجه؛
- تصميم وإنجاز وتوزيع دعائم الترويج المكتوبة أو السمعية البصرية، لا سيما المجلات والمطويات والدلائل والبيانات الإرشادية والمجلات المتخصصة والملصقات والأفلام والأشرطة والروبورتاجات المكتوبة أو المصورة أو السمعية البصرية؛
- إحداث مواقع وبوابات إلكترونية لفائدة الصناعة التقليدية؛
- إنجاز و/أو بث إعلانات ونشرات إشهارية بكل وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية البصرية والمسموعة؛
- اقتناء أجنحة عرض مع لوازمها تستجيب للمقاييس المعمول بها أو وفقا لمقاييس خاصة؛
- إنجاز دراسات السوق المتعلقة بمنتوجات الصناعة التقليدية.

المحور الثالث: واقع المقاولاتية النسوية بالجزائر

أصبحت المرأة الجزائرية عنصرا فعالا خارج الإطار التقليدي المعروفة به، خاصة بعد ولوجها عالم المقاولاتية، فبالرغم من ضآلة نسبة مشاركتها في أعمال المقاولاتية وإدارةالأعمال بالمقارنة مع الرجال، إلاأنأرقام السنوات الأخيرة تشير إلى قفزة نوعية في مساهمتها في عدد من المجالات المقاولاتية المتميزةوتوضح أرقام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أن حصة المرأة من المشاريع المقاولاتية التي أحصيت على مستوى الصندوق إلى غاية فيفري 2016قد بلغت 9%، إما في سنة 2015 فقد تم تمويل أكثر من 15%من المؤسسات التي تدار من طرف النساء.

وتشير إحصاءات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تعد القبلة المفضلة للنساء إلى نسب عالية للمشاركة النسوية في مشاريع المقولاتية ، حيث انه تم تمويل أكثر من 476ألف مشروع لفائدة النساء، وهو ما يعادل 62الى 63 % في إشارة واضحة إلى إقبال المرأة على خلق مشاريع مصغرة، وقد ولجت المرأة مختلف الميادين الاستثمارية حتى التي كانت إلى وقت قريب حكرا على الرجال وهو ما تأكدهالوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بالجزائر شرق الذي أكدأن النساء المقاولات تحولن إلى نوعية مختلفة من المشاريع لا سيما تلك المتعلقة بميدان الفلاحة، ومجال النظافة،وكذا الصناعة الابتكارية، بالإضافة إلى أن هناك نسوة مقاولات نجحن حتى في مجال التصنيع ومنهن من نجحن في توظيف أكثر من 50امرأة في مشاريعهن، وهي أرقام ايجابية بالنظر إلى ما تفرضه سوق المقاولاتية في الجزائر من منافسة.

وتسعى العديد من المنظمات والجمعيات لدعم خطوات المرأة في هذا المجال الجديد الذي أصبح يجذب كل عام المزيد من النساء الطموحات، حيث تقوم العديد من الجمعيات على غرار الجمعية الجزائرية للنساء رئيسات المؤسسات بمرافقة ودعم الراغبات في ولوج المقاولتية من النساء لا سيما اللواتي تخرجن من الجامعات الجزائرية بأفكار استثمارية لان التكوين يعتبر أول خطوة لا بد من تقديمها للمرأة المقاولة الراغبة في الاستثمار بالإضافةإلى مهمة الإعلامبأهمالأجهزة الداعمة والمرافقة على مستوى كل الهيئات الإدارية من اجل ضمان نجاح المقاولتية النسوية ، وهي المهمة التي يجب أن تشارك فيها كل الفعاليات الراغبة في تحويل وتقويم صورة المرأة الجزائرية المقاولة.[1]

1- منظمة العمل الدولية تطلق مشروعا من اجل ترقية المقاولاتية النسوية بالجزائر[2]

المشروع أطلق عليه إسم **"نساء من أجل النمو** "يهدف إلى الرفع من عدد المؤسساتوالمؤسسات المصغرة التي تسيرها النساء والذي لا يتعدى نسبة 12%من مجموع المؤسسات المنشأة في منطقة المغرب العربي ، هذا البرنامج الذي يدوم 12شهرا يتضمن دعم ومتابعة حوالي 1.200امرأة في تسيير مؤسساتهن من خلال تعزيز طاقات مقدمي الخدمات الذين يرافقون أصحاب المشاريع والمؤسسات الصغيرة ، وتستفيد من هذا المشروع مؤسسات عمومية مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والصندوق الوطني للتأمين على البطالة وكذا المديرية العامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وغرف الصناعات الحرفية.

كما يشمل هذا البرنامج الذي تموله كتابة الدولة الأمريكية مؤسسات خاصة وجمعيات مثل الكونفيدرالية العامة للمقاولين الجزائريين وجمعية النساء الناشطات في الاقتصاد الأخضر والجمعية الوطنية نساء وتنمية ريفية ،وقد تم تنصيب لجنة استشارية تضم مجموع هذه المؤسسات من أجل المبادرة بتفكير وتبني أفضل مقاربة لتطوير المقاولاتية النسوية ، ومن بين الأعمال المقررة في برنامج "نساء من أجل النمو" تجذر الإشارة إلى أداة "فاموس" التي هي عبارة عن دليل موجه للمؤسسات العمومية والخاصة المعنية بهدف تكييف وتحسين الخدمات المقدمة للمؤسسات المسيرة من طرف النساء والرجال، وفي هذا السياق خصصت منظمة العمل الدولية تكوينا في أداة"فاموس" لتلك المؤسسات قصد تمكينها من التعرف عليها والاستجابة أحسن لمتطلبات النساء المقاولات.

2 – المقاولاتية النسوية وسيلة لاستحداث مناصب شغل

ويعتبر في هذا السياق أن برنامج منظمة العمل الدولية "نساء من أجل النمو" أداة تسمح بتكوين النساء المقاولات وتحسين قدراتهن في مجال تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغية الاندماج في الميدان الاقتصادي والاجتماعي ، وحسب الأرقام التي تم تقديمها فإن المعدل العالمي لمشاركة المرأة بالنظر إلى السكان الناشطين انخفض من 52.4%عام 1995إلى 49.6 %في 2015مقابل 79.9%و 76.1%بالنسبة للرجال في نفس الفترة.

كما أن الفارق في معدل التشغيل بين الجنسين قدر عام 2015بـ25.5%لصالح الرجال مشيرا إلى التفاوتات بين الرجال والنساء في أسواق العمل العالمية من حيث تكافؤ الفرص، وفي الجزائر فإن وضعية المرأة في السوق العمل تؤكد هذا الاتجاه العالمي وهكذا فإن نسبة البطالة المقدرة عام 2015بـ11.2%تمثل فيها نسبة النساء 16 %مقابل 9.9 %عند الرجال حسب الديوان الوطني للإحصائيات ،"خلالسبتمبر 2016بلغإجماليعددالناشطيناقتصاديا 12.117.000شخصاعمالمستوىالوطني،بينماقدرحجم

---

[1] المقاولاتية النسوية في الجزائر ،طريقة أخرى لابراز القدراتو خلق مناصب شغل، http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/76161.html
01/05/2016 , 11 :39h،

[2] موقع الاذاعة الجزائرية www.radioalgérie.dz,08/02/2017,18:48

الفئةالنسويةالناشطةبـ 2.392.000 أيمايمثل19.7 %منإجماليالسكانالناشطين"[1].ولرفع نسبة التشغيل استحداث مناصب الشغل، خصصت الدولة عدة آليات لدعم التشغيل وتخفيض معدلات البطالة، والجدول رقم 04يوضح ذلك:

الجدول رقم 04: الأجهزة الداعمة للمقاولاتية النسوية والصناعات التقليدية في الجزائر

الهيئة الداعمة	الهدف منها
صندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC	**تأسس في 06 جويلية1994ويعتبرالركيزةالأساسيةالمعتمدةلحمايةالمهددينبفقدانمناصبالعملبطريقةغيرإراديةلأغراضاقتصادية.**
الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ	**أنشئتبموجبالمرسومالتنفيذي رقم 96 –296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996وتقومبتقديمالتمويللحامليالمشاريعمنأصحابالشهادات الجامعية ومراكز التكوين المهني.**
الوكالةالوطنيةلتطويرالاستثمارANDI	**أنشئتمنخلالالأمررقم 01–03 في 20 أوت 2001 لتمكينالمستثمرسواء كان اجنبيا أو محليا منالتمتعبمجموعةمنالمزاياالجبائيةوغيرها.**
صندوقضمانالقروضللمؤسساتالصغيرةوالمتوسطةFGARPME	**انشيء بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02–373 في نوفمبر 2002ويهدفإلىتسهيلالحصولعلىالقروضالمتوسطةالأجلالتيتدخلفيالتركيبالماليللاستثماراتا دية منخلالمنحالضمانللمؤسساتالتيتفتقرللضماناتالعينيةاللازمةالتيتشترطها البنوك.**
المجلسالوطنيالاستشاريلترقيةالمؤسساتالصغيرةوالمتوسطة	**تم تأسيسه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 80/03 المؤرخ في 2003/02/23 هدفه تشجيعوترقيةإنشاءالجمعياتالمهنيةوجمعالمعلوماتالمتعلقة بمنظماتأربابالعملوالجمعياتالمهنية.**
الوكالةالوطنيةلتسييرالقرضالمصغرANGEM	**أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04–14 المؤرخ في 22جانفي 2004 تشكل أداةلتجسيدسياسةالحكومةفيمايخصمحاربةالفقروالهشاشةمنخلالتقديمالتمويل المصغرللمشاريع،خاصةالنسوية،وهيتحتوصايةوزارةالتضامنالوطنيوالأسرةوقضاياالمرأة.**
الوكالةالوطنيةلتطويرالمؤسساتالصغيرةوالمتوسطة AND-PME	**أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05–165 المؤرخ في 03 ماي 2005 من اجل انجازدراساتحولفروعقطاعاتالنشاطاتالاقتصاديةوالمذكراتالظرفيةالدورية؛جمعواستغلالونشرمعلوماتمحددةفيميدانن شاطالمؤسساتالصغيرةوالمتوسطة**
الوكالةالوطنيةللوساطةوالضبطالعقاريANIREF	**أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07–119 المؤرخ في 23 ابريل 2007 وهيمؤسسةعموميةذاتطابعصناعيوتجاري،تعمل علىجمعالمعلوماتالمتعلقةبالعرضوالطلبالعقاريوتقديمهاإلىالسلطاتالعمومية؛إعداد جدولأسعارالعقار الاقتصادي؛وضعبنكللمعطياتحولالأصولالعقاريةتحتتصرفالمستثمرين.**

المصدر : من إعداد الباحثات بالاعتماد على:منيرة سلامي ،يوسف قريشي ، مرجع سابق ص.ص,92–93 .

3 – الجمعيات الداعمة للمقاولاتية النسوية بالجزائر

إلى جانب الأجهزة الداعمة للمقاولاتية النسوية والصناعات التقليدية في الجزائر، تنشط العديد من الجمعيات التي تدعم النشاط النسوي في مجال الصناعة التقليدية والحرف أهمها:

3–1) جمعيةالسيداتالجزائرياترئيساتالمؤسسات

تأسست سنة 1993من أهدافها :

- تحديدوتثمينإمكانياتومعارفالنساءرئيساتالمؤسساتفيجميعمجالاتالنشاط؛
- دعمومساندةمشاريعإنشاءالمؤسساتالنسوية،منخلالمنحهمالمعلومات،التوجيهوالنصح؛

[1]Activité ,emploi et chômage en septembre 2016 numéro 763 : ONS.DZ

- تحديدإمكانياتالرعاية،فرصالمناولة،إعادةإطلاقالأعمالوالاستثمارات؛
- تنظيمدوراتتكوينيةحسبالطلبواحتياجاتالنساءالمقاولات،البحثعنإمكانيةتمويلالنساءمنطرفمانحيالقروضعلىالمستوىالوطنيوالخارجي ؛
- تنظيمالملتقياتحولالمقاولاتيةالنسويةوالمشاركةفيمختلفالتظاهراتالوطنيةوالدولية؛

3-2) جمعيةالجزائرياتالمسيراتوسيداتالأعمال

أنشئتفي عام 2005هدفها تشجيععضويةسيداتالأعمال فيالغرفةالتجاريةوالمهنيةوالجمعياتالتجارية، ك ما تسعى إلىتوفيرإمكانياتجديدةلسيداتالأعمالوأصحابالمهنالصغيرةالجزائرياتلربطهنبعالمالأعمالومساعد تهمفيأعمالهمالتجاريةالمتزايدة كما تهدفالجمعيةإلىإنشاءأطرفكرية،تدريبسيداتالأعمالعلىاستخدامأدواتجديدةللإدارة،وإنشاءشبكةلتبادلالخبراتوالمعارف، إذأنالتواصلبينسيداتالأعمالوتبادلالخبراتوالمعارفمنشأنهأنيؤديإلىتحسينالتعاونورفعمستوىالمشاركةعلىالصعيدالوطنيوالدوليفيآنواحد،كماقامتا لجمعيةبتنظيمالعديدمناللقاءاتوالمؤتمراتالوطنيةوالدولية حولالمقاولاتيةالنسوية.

خاتمة

أثبت دخول المرأة المقاولة لعالم الشغل وبروزها فيه أن لها قدرات هائلة تمكنها من المساهمة في تحقيق نمو الاقتصاد عن طريق فتح مناصب عمل وتقديم منتجات وخدمات، وبذلك تكون قد نجحت في مواجهة العديد من التحديات، ومن أبرز التحديات التي تواجه المقاولاتية النسوية والنساء الحرفيات بالجزائر غياب نموذج مقاول لتقليده (خاصة جنس المقاول) ، نقص الخبرة لأن العديد من النساء المقاولات يدخلن عالم الشغل بعد بطالة طويلة، أو بعد التخرج مباشرة مما يشكل تحدي عند الشروع في أي مشروع، نقص الموارد المالية رغم التحفيزات التي تقدمها الدولة، ضرورة القيام بعدة نشاطات في آن واحد.

وبالرغم من وجود مختلف هذه العوائق، إلا أن بعض النساء مالكات المؤسسات، استطعن مقاومتها، وحققن النمو لمؤسساتهن، واستطعن بذلك جذب الممولين وزيادة الاهتمام بهن، وهذا ما تفسره كثرة الدراسات والأبحاث المقامة مؤخرا حول موضوع المقاولة النسوية، وتأثيره على اقتصاديات البلدان، كما يمكن ملاحظة الأهمية أيضا من خلال نشأة العديد من الشبكات والمنظمات الخاصة بالنساء سيدات الأعمال، وتسطير برامج خاصة وتكوينات متخصصة من أجل تحسين ورفع كفاءتهن.

ومجال الصناعة التقليدية من أهم القطاعات التي تبرز فيه المرأة المقاولة في الجزائر، لما لهذا القطاع من أهمية بالغة في المجال الاجتماعي والاقتصادي في نفس الوقت، لأن المرأة في هذا القطاع تكون قد ساهمت في المحافظة على التراث الوطني والهوية الأصيلة للمرأة الجزائرية من جهة، وساهمت من جهة أخرى في توفير مناصب عمل في حدود المؤسسات المصغرة التي تقوم بإنشائها، وفي تقديم منتجات ذات جودة ونوعية يمكنها المنافسة والبروز في الأسواق المحلية والعالمية، وفي تنشيط وتطوير قطاع السياحة باعتبارها عامل جذب سياحي، مما يساهم في رفع نمو الاقتصاد المحلي

في نهاية هذه الدراسة ارتأينا تقديم جملة من المقترحات التي تخص المقاولة النسوية الجزائرية بشكل خاص، والمقاولة النسوية بشكل عام، من بينها:

– توعية المرأة بأهمية نشاط المقاولاتية ومساهمته في ترقيتها وضمان اندماجها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية، إذ تمنحها المقاولاتية الاستقلالية والقدرة الكافية على اتخاذ القرارات التي تتعلق بها وبمستخدميها ومستقبل المقاولة بشكل عام؛

– تمكين المرأة من اكتساب روح المقاولة من خلال إتاحة برامج تكوينية مختلفة خصوصا تلك المتعلقة بكيفيات التسيير والتنظيم والتعامل مع مختلف المشاكل التي تواجهها والعمل على ابتكار وإيجاد الحلول المناسبة؛

– تكوين شبكات للتواصل وإيصال المعلومات والمستجدات بشأن متطلبات الزبائن وما يستلزم ذلك من التحلي بروح الإبداع والابتكار لتلبية هذه المتطلبات، والطرق الحديثة للإدارة والتسيير؛

– مرافقة المقاولات النسائية من خلال الدعم المالي والمادي الذي تقدمه الدولة عبر أجهزة مختلفة متخصصة في خلق المؤسسات ودعم الاستثمار.

المراجع

1) الأمانةالعامةللحكومة،الأمررقم 01-96 المؤرخفي 10 جانفي 1996،الجريدةالرسمية،رقم 3،الجزائر،الصادرةفي 1996/01/14 .
2) الأمانةالعامةللحكومة،مرسومتنفيذيرقم 07-339 المؤرخفي 31 أكتوبر 2007،الجريدةالرسمية،العدد 70،الجزائر،الصادرفي 2007/11/5.
3) بن العمودي جليلة ،" **استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2013-2010**"، مذكرة ماجستر علوم اقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ،2012.
4) بن زعرور شكري، " تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائرhttps://mpra.ub.uni
5) بن صديق نوال ،"**التكوين في الصناعت و الحرف التقليدية بين المحافظة على التراث و مطلب التجديد** " مذكرة ماجستر تخصص انتروبولوجيا التنمية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، 2014/2013 .
6) تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962-2009". وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، الطبعة 02، الجزائر، 2009.
7) قائد منى ،" **النساء المقاولات في الجزائر بين القطاع الرسمي و غير الرسمي** "مذكرة ماستر ، علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ،2014 .
8) معلومات مقدمة من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية مستغانم-الجزائر –
9) منيرة سلامي،" المرأة المقاولة في الجزائر بين المساهمة الاقتصادية و التحديات السوقية "،فعاليات ندوة منظمة حول اقتصاد المرأة الفاعلة في التنمية ، وهران أكتوبر 2013
10) منيرة سلامي ،يوسف قريشي،" **المقاولاتية النسوية في الجزائر –واقع الانشاء و تحديات مناخ الأعمال–**"،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، العدد5 ، 2014 .
11) منيرة سلامي، ايمان بنة ،" **المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر** " مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ،العدد03 ، 2013 .

1) Geneviève BEL, L'entrepreneuriat au féminin, avis et rapport du Conseil Economique, Social et Environnemental, France, 2009, p 43.
2) http://www.cam36.com/?p=402
3) http://chababsouft.talk4her.com/t1926-topic
4) http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/76161.html، 01/05/2016 , 11 :39h
5) Activité ,emploi et chômage en septembre 2016 numéro 763 : ONS.DZ
6) http://www.aps.dz/ar/economie/35942- 2016/09/02 18 :46h
7) www.radioalgérie.dz,08/02/2017,18:48